

القول العطر في نبوة سيدنا الخضر

[29] وحديث الافك الثابت في الصحيح (6) من أكبر الادلة على أن سيدنا رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم لم يكن يعرف القرآن الذي لم ينزل بعد عليه، وإلا لما احتار في المسألة وانتظر الوحي حتى ينفذ ما يقضي الله تعالى في الامر، وفي الحديث: (فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأسامه بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله). وفيه: (وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأنه... (7)). وقد أفتى العلماء المحققون بأن من زعم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعرف القرآن قبل نزوله وأنه كان يسابق سيدنا جبريل عليه السلام به عند قراءته كافر مرتد والعياذ بالله تعالى. وكذلك لا يجوز لأي مسلم أن يعتقد بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعلم الغيب كله أو أن الله تعالى أطلعه على جميع الغيبات، ولا أدل على ذلك من قوله تعالى (قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون) النمل: 65. وقال تعالى: (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء، إن أنا إلا نذير وبشير (8) لقوم يؤمنون)

_____ (6) رواه البخاري (8 / 452) ومسلم (4 /

2129). (7) انظر البخاري (8 / 453 - 454 فتح). (8) ولا يعني هذا أنه لا يشفع للناس أو لا

_____ = (*) نقول